

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة هي منهج للتفكير، ونظام للاتصال والتعبير. فثقافة كل مجتمع كامنة في لغته، وفي معجمها، ونحوها، و صرفها، ونصوصها، وفنها، وأدبها. فلا حضارة إنسانية دون نهضة لغوية.^١

واللغة العربية هي إحدى من اللغات الموجودة في العالم، وهي أهم مقومات الثقافة العربية الإسلامية، وأكثر اللغات الإنسانية ارتباطا بعقيدة الأمة وهويتها وشخصيتها.^٢ واللغة التي اعتمدها كثيرا من المسلمون في فهم علوم الدين الإسلامي، لأن اللغة العربية هي لغة أساسي في فهمها. وكذلك في فهم عن مضمون القرآن وتفسيره. كما قال الله تعالى في القرآن الكريم "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ"^٣.

إن اللغة العربية لها أربع المهارات، فهم الإستماع، الكلام، الكتابة والقراءة. فتعلم اللغة بهذه المهارات الأربع يؤثر بعضها ببعض. والمهارة اللغوية كما ترى الدراسة تتحقق بالاستخدام اللغوي الصحيح والأداء اللغوي الجيد إرسالا وممارسة واستقبالا وإنشاء وتلقيا، وهذا الأداء يمكن ملاحظته وقياسه من خلال ممارسة الطالب اللغة: استماعا، وتحدثا، وقراءة، وكتابة.^٤

^١ علي أحمد مدكول الدكتور إيمان أحمد هريدي، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها النظرية والتطبيق، (القاهرة: دار الفكر العربي ١٤٢٨) الطبعة الأولى، ص: ١٣

^٢ نفس المرجع ص، ١٣-١٤.

^٣ القرآن الكريم سورة يوسف: ٢

^٤ أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى) سنة

الكلام عبارة عن عملية إدراكية تتضمن دافعا للتكلم، ثم مضمون للحديث، ثم نظاما لغويا بوساطته يترجم الدافع والمضمون في شكل كلام، فهي عمليات داخلية فيما عدا الرسالة الشفوية المتكلمة. كما أن الكلام يعتبر عملية اجتماعية، فهناك مصدر للأفكار، والاتجاه الذي تأخذه، والموقف الذي تقال فيه، والشخص الذي تقال له. وبهذا أن الكلام هو عملية تبدأ صوتية وتنتهي بإتمام عملية اتصال مع متحدث من أبناء اللغة في موقف اجتماعي.^٥

لا شك أن الكلام هو أداة مهمة للاتصال بين الناس إما للكبار أو للصغار، والناس يستخدمون كثيرا في أيامهم الكلام بنسبة للكتابة. وكان الغرض منه هو اتصال الناس بعضهم ببعض لتنظيم حياتهم وقضاء حوائجهم. مثل المحادثة والمناقشة وقص القصص والأخبار وإلقاء التعليمات والإرشادات وعمل الإعلانات وما أشبه ذلك.^٦ لأن الناس مدني بالطبع، وأصبح الكلام آلة محتاجة لدي الناس للاتصال بعضهم ببعض.

يرمي المعهد في تربية أبناء إلى تكوين شخصية إسلامية أصلية تبذل كل ما عندها من جهود من أجل نهضة الأمة الإسلامية. يستخدم المعهد ثلاث لغات للتدريس في الفصول وهي اللغة الإندونيسية لتدريس المواد العامة. واللغة الإنجليزية لتدريس المواد الإنجليزية، واللغة العربية لتدريس المواد العربية والدراسات الإسلامية. أما للتواصل بين الطالبات في أنشطتهن داخل

١٤٢١ ص: ٤١

^٥ محمود كامل الناقية، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات الأخرى، (مكة المكرمة: جامعة أم

القرى)، ص: ١٥٣

^٦ على أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي) ص: ١٠٨

الفصول وخارجه فتستخدم اللغة العربية والإنجليزية.^٧ لأجل حماية هذه كلها، أنشأ هذا المعهد قسم ترقية اللغة المركزي.

أنشأ معهد دار السلام كونتور قسما خاصا في منظمة الطالبات وهو قسم ترقية اللغة المركزي لأجل تنظيم الطالبات في استخدام اللغة ولتنظيم الأنشطة اللغوية. والنشاط هو ألوان من الممارسة العملية للغة، يقوم بها الطلاب، ويستخدمون فيها اللغة استخداما موجها ناجحا في المواقف الحيوية الطبيعية، التي تتطلب الحديث، والاستماع، والقراءة، والكتابة.^٨

فقسم ترقية اللغة المركزي هي إحدى أقسام منظمة الطالبات الذي ينفذ ويسعى في ترقية جودة اللغة. ومن فوائد هذا القسم: أعداد الوسيلة في ترقية اللغة الرسمية (اللغة العربية والإنجليزية) بمعهد دار السلام كونتور للبنات الأول، ينسق إبداعية الطالبات في تعمقهن نحو اللغة الرسمية، ويكون مسؤولا عاما في ترقية جودة اللغة الرسمية بمعهد دار السلام كونتور للبنات الأول.^٩

ولقد أثبت هذا المعهد بشعاره "اللغة تاج المعهد"، وهذا يكون أساسا في تعليم وتعلم اللغة. وسعي هذا المعهد بكل جهده الحفظ على تاجه وهو اللغة ويسعى في تكوين الطالبات متكلمات باللغة. قد عوّدت الطالبات التكلم وتعلم باللغة العربية منذ دخولهن إلى هذا المعهد من الفصل الأول أو الأول التكميلي.

⁷ Ahmad Suharto, Staf Sekretaris Pimpinan Pondok, *Profil Pondok Modern Darussalam Gontor*; (Ponorogo: Darussalam Press Pondok Modern Darussalam Gontor), p:12

^٨ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف)، ص: ٣٩٨

⁹ Bagian Bahasa Pusat, *Hasil Ketetapan Musyawarah Kerja Organisasi Pelajar Pondok Modern Darussalam Gontor Putri Kampus 1 periode 1439-1440*.

الفصل الأول التكميبي هو الفصل المبتدئ، المتخرجات من الثانوية أو مستواها، درجتها كالسنة الرابعة لكن مقامها كالسنة الأولى في أول السنة، وفي آخر السنة تساوي بالسنة الثانية. لهن جهد أكثر لأجل التعلم لأنهن يتعلمن المادة لسنتين مستوي الفصل العادي في السنة واحدة. إذ لهن الإهتمام أكثر لدي لغتهن. كذلك الفصل الأساسي لأجل فهم عن اللغة لمواجهة السنة المقبلة، إذا صلحت اللغة العربية بهذه السنة صلحت بالسنوات الآتية، وإذا فسدت بهذه السنة فسدت في السنة الآتية. فلا بد أن يكون العلوم "ملكة" نحو كل كلمة التي وجدها في حياته. ولا طريقة للوصول إلى هذه الغاية إلا بالممارسة دائما.^{١٠}

جاءت الطالبات الأول التكميبي من الخلفية والدائرة المختلفة، بعضهن درست عن اللغة العربية قبل دخولهن إلى معهد دار السلام كونتور، وبعضهن لم تفهمن ولم تتعلمن عن اللغة العربية، ولكن فهمهن لم يكن فهما نظريا وعمليا بل نظريا فحسب. لهذه الخلفية المختلفة، لهن طريقة التعلم اللغة المختلفة وواجهت المشكلات المختلفة في تعلم اللغة، ليس من ناحية اللغوية بل من ناحية غير اللغوية كذلك.

يعيش جميع الطالبات في السكن الداخلي طوال ٢٤ ساعة تحت إشراف المدرسات الذين يقمن بدور الموجه والمربي. فيستفيد الطالبات من أوقاتهن بشكل فعال للأنشطة التربوية والاجتماعية والدينية المتنوعة.^{١١}

¹⁰ KMI Gontor, *Pekan Perkenalan Pondok Modern Darussalam Gontor*, (Ponoro: Darussalam Press, 1939), p: 38

¹¹ *Profil Pondok Modern...* p, 12

تنقسم مساكن الطالبات الأول التكثيفي إلى أربعة المساكن وهي المغرب الأقصى السفلى والعليا، سنتنكتان A وB. اختلطت الطالبات بين الفصل الأول التكثيفي والفصل الأول في مسكني سنتنكتان A وB، وركزت مسكني المغرب الأقصى لطالبات الأول التكثيفي المستوي بطالبات الثانوية.

وقد سامح قسم ترقية اللغة المركزي لمن للتكام بالإندونسية في أوائل أول السنة، قدر ثلاثة أشهر، وأما في آخر السنة يجب عليها أن تستخدم هذه اللغة. لأن في آخر السنة ستبدأ الدراسة مستوى السنة الثانية بالكتب المستخدمة باللغة العربية. إذا لم تتعود بالتكلم أو بفهم عن هذه اللغة ستشعر بصعوبة فيما بعد.

مؤسسا على ما بينته الباحثة من قبل، أرادت الباحثة البحث في ”محاولات قسم ترقية اللغة المركزي في ترقية مهارة الكلام العربي في مسكن الطالبات الفصل الأول التكثيفي (المغرب الأقصى) بمعهد دار السلام كونتور للبنات الحرم الأول العام الدراسي ١٤٣٩-١٤٤٠هـ“.

ب. تحديد المسألة

مؤسسا على ما كتبتها الباحثة في خلفية البحث، حددت الباحثة

المسألة الآتية:

١. ما مشكلات طالبات الأول التكثيفي في ترقية مهارة الكلام العربي في مسكن المغرب الأقصى؟
٢. ما محاولات قسم ترقية اللغة المركزي في ترقية مهارة الكلام العربي في

مسكن المغرب الأقصى ؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي أرادت الباحثة الحصول عليها فهي:

١. كشف المعلومات عن مشكلات الطالبات الأول التكتيفي في ترقية مهارة الكلام العربي في مسكن المغرب الأقصى.
٢. كشف المعلومات عن محاولات قسم ترقية اللغة المركزي في ترقية مهارة الكلام العربي في مسكن المغرب الأقصى.

د. أهمية البحث

رجت الباحثة من هذا البحث فوائد الأتية:

١. الأهمية النظرية
 (أ) لتكون هذه الرسالة كتابة فائدة للقراء.
 (ب) لتكون هذه الرسالة إسهاما فكريا لحزارة العلم من أجل ترقية مهارة الكلام العربي طالبات في مسكني الأول التكتيفي عامة وفي مسكن المغرب الأقصى خاصة بمعهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة.
- (ج) يكون زيادة المعلومات على معرفة مشكلات في ترقية مهارة الكلام العربي ومحاولات قسم ترقية اللغة المركزي في ترقية مهارة الكلام العربي طالبات الفصل الأول التكتيفي عامة وفي مسكني المغرب الأقصى خاصة بمعهد دار السلام كونتور.

٢. الأهمية العلمية

(أ) لتكون هذه الرسالة إسهاما فكريا لمسؤوليات ترقية اللغة المنطقي أم مركزي في عمليتهن لترقية مهارة الكلام.

(ب) لتكون نتيجة البحث مرجعا لقسم ترقية اللغة المركزي في تنفيذ الأعمال.

(ج) لتكون هذه الرسالة اسهاما لجامعة دار السلام كونتور في مشكلات ومحاولات قسم ترقية اللغة المركزي

و. تنظيم كتابة البحث

لتسهيل كتابة البحث، ويكون البحث مرتبا منطقيا وسهلا في فهم، نظمت الباحثة كتابة البحث إلى خمسة أبواب، وهي:

الباب الأول :مقدمة البحث، وهو يحتوي على خلفية البحث، وتحديد المسألة، وأهداف البحث، أهمية البحث، وتنظيم الكتابة البحث.

الباب الثاني :الإطارى النظرى والبحوث السابقة ، فالإطارى النظرى يحتوي على مفهوم اللغة العربية، ومفهوم مهارة الكلام.

الباب الثالث :منهج البحث، ما يحتوي على نوعية البحث، مصادر البيانات، أساليب جمع البيانات، وأساليب تحليل البيانات.

الباب الرابع :عرض البيانات وتحليلها، يحتوي على عرض البيانات العامة، وعرض البيانات الخاصة، ثم تحليل البيانات.

الباب الخامس :خاتمة البحث يحتوي على نتائج البحث، الإقتراحات، قائمة مصادر البيانات.